بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

١٠ - فر : عليّ بن بزداد النّصيّ باسناده [١] عن حسّان العامريّ قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني » قال : ليس هكذا تنزيلها ، إنّما هي : « ولقد آتيناك سبع مثاني [٢] » نحن هم ولد الولد « والقرآن العظيم » عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣] .

٣٠

﴿ باب ﴾

✿ (انهم عليهم السلام اولو النهى) ✿

١ - فس : أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات لأولي النّهى » قال : نحن والله أولو النهى ، فقلت : جعلت فداك وما معنى أولي النّهى ؟ قال : ما أخبر الله به رسوله ممّا يكون بعده من ادّعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها ، والآخر من بعده ، والثالث [٤] من بعدهما ، و بني اُميّة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وكان ذلك كما أخبر الله به نبيّه ، و كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ، و كما انتهى إلينا من عليّ فيما يكون من بعده من الملك في بني اُميّة و غيرهم ، فهذه الآية الّتي ذكرها الله في الكتاب : « إنّ في ذلك لآيات لأولي النّهى » فنحن اُولو النّهى الّذين انتهى إلينا علم هذا كلّه ، فصبرنا لأمر الله ، فنحن قوّام الله على خلقه وخزّانه على دينه نخزنه و نستره ، ونكتتم به من عدوّنا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أذن الله له في الهجرة ، وجاهد [٥] المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : معتمنا .

(٢) في المصدر : سبعا من المثاني .

(٣) تفسير فرات : ٨٢ .

(٤) في الكنز ، ومن بعدهما بنوامية .

(٥) في البصائر و الكنز ، وجهاد المشركين .

حتّى يأذن الله لنا في إظهار دينه بالسّيف ، و ندعو النّاس إليه فنضر بهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدواً [١] .

بر : عليّ بن إسماعيل عن أبي عبدالله البرقيّ عن ابن محبوب مثله [٢] .

كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن إدريس عن عبدالله بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب مثله [٣] .

قب : عمّار بن مروان مثله [٤] .

بيان : المشهور أنّ النّهى جمع النّهية بالضمّ بمعنى العقل ، لأنّه ينهى صاحبه عن القبيح ، ويظهر من الخبر أنّه مشتق من الانتهاء ، ولا استبعاد فيه ، مع أنّه يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى لا لمأخذ الاشتقاق .

٤١

﴿ باب ﴾

✡ (انهم عليهم السلام العلماء في القرآن) ✡
✡ (و شيعتهم اولو الالباب) ✡

١ ـ **بر** : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن النّضر عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولو الألباب » فقال : نحن الّذين نعلم ، و عدوّنا الّذين لا يعلمون ، و شيعتنا أولو الألباب [٥] .

٢ ـ **بر** : محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترقّ عن محمّد بن مروان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « هل يستوي الّذين يعلمون » الآية و ذكر مثله [٦] .

---

(١) تفسير القمي : ٣١٩ و ٣٢٠ .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٥٢ .

(٣) كنز الفوائد ، ١٧٣ (النسخة الرضوية) .

(٤) مناقب آل ابي طالب ٣ ، ٣٤٣ فيه اختصار راجعه .

(٥و٦) بصائر الدرجات ، ١٧ . والاية في الزمر : ٩ .

كنز : محمد بن العبّاس عن عليّ بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبدالواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبدالمؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه عليه السلام مثله (١) .

وعنه عن عبدالله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن أيّوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله (٢) .

فر : الفضل بن يوسف بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٣) .

٣ - بر : محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من أهل هيت فقال : جعلت فداك قول الله : « قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولو الألباب » فقال : نحن الّذين نعلم (٤) . وعدوّنا الّذين لا يعلمون ، وأولو الألباب شيعتنا (٥) .

قب : عن الصّادق عليه السلام مثله ، ورواه سعد والنّضر عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام (٦) .

٤ - بر : أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبي بصير (٧) قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « هل يستوي الّذين يعلمون » الآية ، قال : نحن الّذين نعلم ، وعدوّنا الّذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الألباب (٨) .

بر : بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٩) .

٥ - بر : الحسن بن عليّ عن العبّاس بن عامر عن أسباط بن سالم عن الصّادق

(١ و ٢) كنز الفوائد : ٢٨٩ (النسخة الرضوية)

(٣) تفسير فرات : ١٣٧ .

(٤) في المصدر والمناقب ، « نحن الذين يعلمون » وفيه : وشيعتنا اولوالالباب .

(٥) بصائر الدرجات : ١٧

(٦) مناقب آل ابي طالب : ٣ ، ٣٤٣ .

(٧) في المصدر : القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال : سألت أباجعفر عليه السلام .

(٨) بصائر الدرجات ، ١٧ .

(٩) « « « : ١٧ .

عليه السلام مثله [١].

بر : أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن البطائنيّ عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله [٢].

٦ ـ بر : بعض أصحابنا عن أيّوب بن نوح عن العبّاس بن عامر عن الربيع ابن محمد عن عبدالله بن عميد عنه عليه السلام مثله [٣].

٧ ـ بر : ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبدالمؤمن الأنصاريّ عن سعد عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام مثله [٤].

٨ ـ كا : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطيّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيباً إليه» قال : نزلت في أبي الفصيل إنّه كان رسول الله عنده ساحراً ، فكان إذا مسّه الضرّ يعني السّقم دعا ربّه منيباً إليه ، يعني تائباً إليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول «ثمّ إذا خوّله نعمة منه» يعني العافية «نسي ما كان يدعو إليه من قبل» يعني نسي التّوبة إلى الله عزّ وجلّ ممّا كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه ساحر ، و لذلك قال الله عزّ وجلّ : «قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النّار» يعني إمرتك على النّاس بغير حقّ من الله عزّ وجلّ و رسوله ، قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : ثمّ عطف القول من الله عزّ وجلّ في عليّ يخبر بحاله و فضله عندالله تبارك و تعالى فقال : «أمّن هو قانت آناء اللّيل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الّذين يعلمون» أنّ محمداً رسول الله «والّذين لا يعلمون» أنّ محمداً رسول الله و أنّه ساحر كذّاب «إنّما يتذكّر أولو

---

(١) بصائر الدرجات : ١٧ . فيه ، قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٧ .

(٣) » » » ، ١٧ فيه ، قال : سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى

(٤) » » » ، ١٧ .

الألباب »[١] قال : ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : هذا تأويله يا عمّار .

بيان : أقول : سيأتي أنّ أبا بكر كان يعبّر عنه بأبي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى ، و قال السيّد الشّريف في بعض تعليقاته : قد يعتبر في الكنى المعاني الأصليّة ، كما روي أنّ في بعض الغزوات نادى بعض المشركين أبابكر يا أبا الفصيل انتهى .

ثمّ اعلم أنّ هذه الآية من أعظم الحجج على إمامة أئمّتنا عليهم السلام للاتّفاق على كونهم أعلم أهل زمانهم ، لا سيّما بالنّسبة إلى الخلفاء المعاصرين لهم .

٩ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن عامر عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن مالك بن عطيّة عن محمّد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « و تلك الأمثال نضربها للنّاس و ما يعقلها إلّا العالمون » قال : نحن[٢] .

١٠ ـ **شي** : عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « و ما اُوتيتم من العلم إلّا قليلاً » قال : تفسيرها في الباطن أنّه لم يؤت العلم إلّا اُناس يسير فقال : « وما اُوتيتم من العلم إلّا قليلاً » منكم[٣] .

بيان : على هذا التّأويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب .

١١ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن اُذينة عن بريد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله عزّ و جلّ : « بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين اُوتوا العلم » قال : إيّانا عنى[٤] .

١٢ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس عن عليّ بن أبي طالب عن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن عبّاس في قوله

---

(١) الزمر ، ٨ و ٩ .

(٢) كنز الفوائد ، ٢٤٠ (النسخة الرضوية) فيه ، [قال ، نحن هم] و الآية في العنكبوت : ٤٣ .

(٣) تفسير العياشي ٢ ، ٣١٧ والآية في الاسراء : ٨٥ .

(٤) كنز الفوائد ، ٢٤٠ (النسخة الرضوية) والآية في العنكبوت : ٤٩ .